

لجنة المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية

مداخلة عبد اللطيف أعمو

باسم مستشاري حزب التقدم والاشتراكية

بمناسبة

المناقشة والمصادقة على

مرسوم رقم 2.20.269

الصادر في 16 مارس 2020

بإحداث حساب مرصد لأمور
 خصوصية تحمل اسم الصندوق
 الخاص بتدبير جائحة فيروس
 كورونا "كوفيد 19"

المملكة المغربية



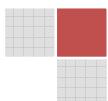
مجلس المستشارين

عبد اللطيف أعمو
عدي الشجيري

التقدم والاشتراكية

18 مارس 2020

www.ouammou.net



السيد الرئيس،

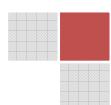
السيد وزير الاقتصاد والمالية واصلاح الادارة،

يسرقني باسم مستشاري حزب التقدم والاشتراكية بمجلس المستشارين، أن
أساهم في مناقشة المرسوم رقم 2.20.269 الصادر في 16 مارس 2020 بإحداث
حساب مرصد لأمور خصوصية يحمل اسم "الصندوق الخاص بتدبير جائحة
فيروس كورونا" كوفيد 19 المحال على لجنة المالية والتخطيط والتنمية
الاقتصادية بمجلس المستشارين بقصد الدراسة والمصادقة.

ونشكركم، بالمناسبة، على تفاعلكم السريع مع ما تقتضيه وتفرضه
الظرفية الحالية التي تعيشها بلادنا كغيرها من بلدان العالم، تحت تأثير
ووطلة انتشار وباء "كوفيد 19"، الذي زعزع عددا من الواقع عبر العالم، ومنها
بلادنا، وشغل بال الرأي العام الدولي، في ظروف تشتد فيه التخوفات المتعددة
الأسباب والجوانب: صحيا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا وايكولوجيا.

ومن خلالكم، نود أن نشكر الحكومة التي أبانت عن يقظتها، فاتخذت
عدة إجراءات احترازية ووقائية قبل استفحال الأفة، ومنها التسريع بإعداد
مرسوم رقم 2.20.269 الصادر في 16 مارس 2020 بإحداث حساب مرصد لأمور
خصوصية يحمل اسم "الصندوق الخاص بتدبير جائحة فيروس كورونا"
"كوفيد 19"، بقصد الدراسة والمصادقة وفقا للدستور.

هذا المرسوم الذي يرسخ التفاعل السريع والإيجابي مع التعليمات السامية
لجلالة الملك، الذي أمر بالإحداث الفوري للصندوق الخاص لمواجهة آثار وباء



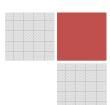
كورونا، الذي سيساهم في التكفل بالنفقات المتعلقة بالآليات والوسائل الصحية، سواء فيما يتعلق بتوفير البنية التحتية الملائمة والمعدات والوسائل التي يتعين اقتنائها بكل استعجال، وفي دعم الاقتصاد الوطني من خلال مجموعة من التدابير التي ستقتصرها الحكومة، لاسيما في مواكبة انتشار وباء كورونا ”كوفيد 19“، وكذا في مجال الحفاظ على مناصب الشغل وفي مجال التخفيف من تداعيات الأزمة الصحية، ومحاصرة انعكاساتها على مختلف القطاعات.

ونفتئلها فرصة، لنحيي عاليًا القرار الملكي الحكيم بإحداث هذا الصندوق، الذي يعتبر مبادرة خلاقة ذات أبعاد استثنائية تهم البلد في جميع جوانبه السياسية والاجتماعية والإنسانية والثقافية والبيئية.

قرار رائد وحكيم؛ والذي هو - بدون شك - من طينة القرارات الاستثنائية ذات الطابع الابتكاري والجريء لجلالة الملك محمد السادس، طيلة مدة ولايته، كخطاب 9 مارس 2011 وغيره.

وبمثل هذه القرارات يمكن دفع الحكومة إلى اتخاذ المبادرات ذات الطابع الاستباقي، وتمكين السلطات العمومية من التجاوب والتناغم مع مطالب المواطنين في معالجة أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية.

وبمثلها، يتم إرساء أسس بناء تاريخ البلد، وكسب ثقة الأجيال، لما تحمله من تعاطي جاد ومسؤول مع التطورات المتسارعة، والتفاعل المدرج والفاعل والحازن مع حاجيات ومطالب كل المواطنين.



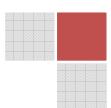
فمبادرة جلالـة الملك، في ظرفـية اقتصـاديـة غير مـريحة وغـير مـحفـزة، وفي أجـواء وتحـت تـأثيرـ الجـفـافـ المـهـولـ، بالـاعـتمـادـ عـلـىـ الثـقـةـ فـيـ النـفـسـ وـعـلـىـ التـضـامـنـ الشـعـبـيـ، وـعـلـىـ قـدـرـةـ المـغـارـبـيـةـ عـلـىـ رـفـعـ التـحـديـ وـمـوـاجـهـةـ تـفـشـيـ الـوـبـاءـ، وـالـحدـ منـ اـنـتـشـارـهـ، منـ خـلـالـ اـتـخـاذـ تـدـاـيـيرـ مـسـتـعـجـلـةـ تـرـومـ حـمـاـيـةـ الـمـوـاطـنـاتـ وـالـمـوـاطـنـينـ، وـتـخـفـيفـ أـيـ ضـغـطـ مـحـتمـلـ عـلـىـ نـظـامـنـاـ الصـحـيـ الـوطـنـيـ، وـتـفـادـيـ أـيـ تـجاـوزـ لـإـمـكـانـيـاتـ الـبـلـادـ الـاسـتـشـفـائـيـةـ وـالـعـلاـجـيـةـ الـمـحـدـودـةـ.

وهـنـاـ نـشـيدـ بـالـدـورـ الـرـيـادـيـ وـالـمـتـمـيـزـ لـلـدـولـةـ الرـاعـيـةـ الـقوـيـةـ، وـبـدـورـ الـقـطـاعـ الـعـمـومـيـ الـوـخـنـيـ فـيـ التـجـنـيدـ لـمـوـاجـهـةـ الـوـبـاءـ الـمـهـدـدـ وـتـدـاعـيـاتـ الـمـخـلـفـةـ.

الـسـيـدـ الـوزـيرـ،

إنـ المـرـسـومـ الـمـعـرـوـضـ عـلـيـنـاـ، لاـ يـمـكـنـ إـلـاـ أـنـ يـكـونـ رـمـزاـ لـلـوـحـدـةـ الـو~طنـيـةـ، وـتـوـحـيدـ الصـفـوفـ، وـمـنـ شـأنـهـ أـنـ يـحـركـ شـعـورـ كـلـ الـمـو~اط~ن~ات~ و~ال~م~و~اط~ن~ين~ وـيـدـعـوـهـمـ إـلـىـ رـصـ الصـفـوفـ وـالـو~حد~ةـ، لـلـعـملـ يـداـ فـيـ يـدـ، مـعـ كـلـ مـاـ تـقـتـضـيـهـ الـظـرـفـيـةـ مـنـ مـسـؤـلـيـةـ وـهـدـوـءـ وـتـزـامـ، مـنـ خـلـالـ السـمـوـ بـقـيمـ الـإـنـسـانـيـةـ وـالـو~طن~ي~ة~ و~ال~ت~ض~ام~ن~ و~ال~ت~أ~ز~ر~ و~اع~ل~اء~ ر~و~ح~ ال~م~س~ؤ~ل~ي~ة~ و~ال~ان~ض~ب~اط~. وـهـيـ الصـفـاتـ وـالـقـيـمـ الـتـيـ اـنـبـتـ عـلـيـهـاـ الـو~حد~ة~ ال~و~طن~ي~ة~ لـرـفـع~ الت~ح~دي~ و~ال~ا~ن~ت~ص~ار~ فـي~ ال~م~ع~ار~ك~، الـتـيـ هـيـ مـع~ار~ك~ ال~م~غ~ار~ب~ي~ة~ جـمـيـعـاـ، وـبـدـونـ اـسـتـثـنـاءـ.

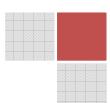
وـلـاـ شـكـ أـنـ هـذـاـ мrsoomـ سـيـعـطـيـ لـلـمـبـادـراتـ الـاستـبـاقـيـةـ الـتـيـ اـتـخـذـتـهاـ السـلـطـاتـ الـعـمـومـيـةـ فـيـ مـحـاـصـرـةـ وـبـاءـ كـوـرـونـاـ "ـكـوـفـيـدـ 19ـ"ـ وـمـحـارـبـتـهـ، مـنـ خـلـالـ تـعـبـيـةـ كـلـ الـمـو~اط~ن~ات~ و~ال~م~و~اط~ن~ين~ فـي~ ظـرـفـ صـعـبةـ، كـمـاـ أـنـهـ سـيـفـتـحـ الـمـجـالـ لـتـفـاعـلـ



الجميع بكل تلقائية وأريحية وبشقة تامة، خصوصاً، إذا ما أبانت الحكومة عن جديتها في التعامل مع الوضع وفي اتخاذ التدابير الحمائية والمشجعة، وبشفافية تامة ووضوح في تعاملها مع الرأي العام، بخصوص تطورات الوباء على الصعيد الوطني والإجراءات المتخذة بخصوص التدابير المترقبة عنه، لأن ذلك هو السبيل الوحيد لتنامي الوعي القوي لدى المواطنين بجدية الوضع وبدقته وحساسيته، وربح رهان تجاوب مختلف شرائح المجتمع مع كل التدابير الاحترازية المتخذة.

وبالمقابل، فإننا نرى ضرورة الضبط والتحكم في الانعكاسات الاقتصادية والمالية والاجتماعية الحالية المتوقعة للوباء. وهو ما يتطلب المزيد من التدابير والجهود التي يتتعين أن تقوم بها الحكومة من أجل معالجة الآثار السلبية لهذه الجائحة، خاصة بالنسبة للفئات المتضررة مباشرة في القطاعات السياحية والتجارية والخدماتية، وكذلك بالنسبة لأصحاب المهن البسيطة الغير المهيكلة وعموم المواطنين الفقراء وذوي الدخل المحدود، وكذا ساكنة الأرياف والعالم القروي والمناطق الجبلية.

وذلك، من خلال الأسبقية في الاستفادة من الصندوق الذي نحن بصدده دراسته إرائه ووضع أسسه بإحداث حساب مرصد لأمور خصوصية يحمل اسم الصندوق الخاص بتدبير جائحة فيروس كورونا "كوفيد 19". وما يتطلب ذلك من تسهيل الاستفادة منه للفئات المحتاجة إلى الدعم، وبالخصوص لما يتعلق الأمر بأدائها وتحملها للتکاليف الاجتماعية الملقاة على عاتقها.



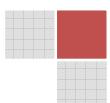
ويستدعي الأمر كذلك، بالمقابل، وضع ضوابط حماية جديدة، لجعل المسار الذي فتحه الصندوق الذي نحن بصدده، مدخلاً لبث الأمل وذرع الثقة في علاقة المواطنين بالدولة والسلطات العمومية.

وهو ما يقتضي وضع كل الآليات للمحاربة الجادة والصارمة لكل من خولت له نفسه التلاعب بالمكتسبات واستغلال الظرف المتأزم، وتحويل المبادرات الجادة عن مسارها الصحيح، كالميّة التي نحن بصددها، لتحقيق مأرب ذاتية ضيقة، من مضاريين وسماسرة ومن المتلاعبيين بالأثمان والمحتكرين للمواد والسلع الأساسية التي يحتاجها المواطن.

مما يستدعي الحماية الجريئة للأسوق وللفضاءات العمومية بهدف تقوية الثقة والمواطنة بين مختلف طبقات المجتمع من كل ما قد يمس تمسك أركانه.

ولا يفوتنا، ونحو نسجل هذه المبادرة الرائعة بإحداث هذا الصندوق، أن نثير الانتباه إلى آثار الجفاف على أوضاع الفلاحين، ولا سيما الصغار منهم، في هذه الظرفية بالذات، التي استحوذ فيها هذا الوباء على معظم الاهتمام، وكذلك إثارة الاهتمام إلى أوضاع القرى النائية على اثر انحباس التساقطات المطرية .

مما يبدأ بموسم مائي وفلاحي صعب. ونحو نعلم أن الحكومة بصدق تفعيل الإجراءات الضرورية المعتادة في مثل هذه الحالة، كدعم الفلاحين الصغار، وتأجيل أداء أقساط قروضهم، والحرص على توفير علف الماشية في



ظروف ملائمة و بأشمنة مناسبة، وضمان انتظام تزويد مناطق البلاد بالماء صالح للشرب، وخاصة منها المهددة والمتصورة أكثر من غيرها.

لكننا نخشى أن تكون تلك الإجراءات المعتادة غير كافية في الظرفية الراهنة، التي تعقدت بسبب الوباء ، وقد تتفاقم ، إذا تطور الوضع إلى الأسوء لا قدر الله.

إن هذه المبادرة، وأمثالها من المبادرات، هي من المحركات الأساسية لتعبئة المواطنين. وهي بدون شك القادرة في الأوضاع الراهنة على إحداث رجة قوية وتعبئة كل المواطنات والمواطنين، شبابا وكهولا ونساء ورجالا، حول مشروع تنموي حقيقي، قادر على بناء ركائز الاعتماد على الذات، وقدر على رفع تحديات التنمية والتوفيق بين الأجيال، وحماية الخدمة العمومية كأساس وركيزة لضمان التوازنات الاجتماعية بالبلاد.

وأخيرا، لا يسعني إلا أن أعلن باسم مستشاري حزب التقدم والاشتراكية، عن تأييدنا لما جاء في هذا المرسوم، وعن مصادقتنا على إحداث حساب مرصد لأمور خصوصية يحمل اسم الصندوق الخاص بتدبير جائحة فيروس كورونا ”**كوفيد 19**“

عبد اللطيف أعمو

